## صيب الأبرار وشعب الاخيار في

تلخيص لدَّعوات والأذكار المستحبَّة في اللَّيْل والنَّهَار

العروف. العروف. الورية النوورية النوورية النوارية النواري

اللهوم اللفقيه المحيّرت كحيي اللربن الذي زكرتا يحيى بن شروت اللغووي اللرمشقى

ولدسكة ٦٣٦ ه وَتوفي سكنة ٦٧٦ ه رحمك الله تعسالي من نصوصه دخرج أحادبثه دعني عليه عبد العنسا درالأرنا و وط

> طبعة خاصّة تا للدكتور محسَّد فيّاض البَّ ارودي بالاشتراك مَع دَارِ المَّ الرِّح للطبَّ اعَة وَالنشْر

## مطبعت للمستلح بدمثق

۱۳۹۱ هـ ۱۹۷۱م حقوق الطبُع محفوظـة للناسِشـر

## بسيليته الرحمز الرحيم

## معتدمة كمجعت

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونموذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإلـّـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محداً عبده ورسوله .

وبعد: فقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتباً كثيرة ، أفردوها بالتأليف ، مطرَّولة ومختصرة ، ومنهم من ذكرها في ثنايا مؤلفاتهم ، وعقدوا لها فصولاً خاصة بها ، ومن أحسن ما الف في هذا الباب كتاب : «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار ، للإمام النووي . نقد م الناس في وقت أحوج مانكون فيه إلى ذكر الته عز وجل وعدم نسيانه ، وهو كتاب عظم ، جمع فيه مؤلفه مايمتاجه المسلم في حياته من الأذكار والدعوات والآداب التي لا غنى له عنها : من أذكار الصباح والمساء ، والدعوات للأمور العارضات ، وما يتعلق بالصلاة والصيام والحج والجهاد ، وآداب تلاوة القرآن ، وما يتعلق محمد الله تعالى ، والصلاة على رسوله وينهي ، وأذكار المرض والموت ، وآداب الأكل والشرب ، وأذكار المسافر ، وآداب السلام والاستئذان ، وتشميت العاطس ، وأذكار الناس بالمروف والنبي عن المنكر ، وحفظ المسان وما يتعلق بالفية والنميمة ، وما يكره من الألفاظ المذمومة التي اعتادها كثير من الناس ، ثم ذكر في آخر الكتاب بعض الدعوات الجامعة ، وآداب اللاستغفار ، وضم إليه ثلاثين حديثاً عليها مدار الإسلام ، وقد فرغ من تأليفه \_ كارآه الحافظ السخاوي في نسخة مقروءة عليه \_ في شهر الحرم سنة ( ١٦٠ ه ) سوى أحرف الحافظ السخاوي في نسخة مقروءة عليه \_ في شهر الحرم سنة ( و١٦٠ ه ) سوى أحرف الحافظ السخاوي في نسخة مقروءة عليه \_ في شهر الحرم سنة ( و١٦٠ ه ) سوى أحرف الحافظ المخاوي أوقال : أحرت روايته لحميم المسلمين .

وجُلُ الأحاديث التي جمها المؤلف في هذا الكتاب من الكتب المشهورة التي هي أصول الإسلام، وقد أخذها بالأسانيد المتصلة إلى مؤلفها، ولكنه حذف أسانيدها طلباً للاختصار، وبيسَّن درجتها في كثير من المواطن، وسكت عن بعضها في مواطن اخر، وضم إليها جملاً من نفائس عسلم الحديث، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، ورياضات النفوس التي تتأكد معرفتها على السالكين، وقد ذكر جميع ذلك موضحاً بحيث يسهل فهمه على الموام والمتفقّبين، كما ذكر .فصولاً محتاجها كثير من العلماء والمتعلّمين.

وبالجلة فهو كتاب لايستني عنه طالبو الآخرة الأخيار ، حتى قال بعض الماء الذين عليهم المدار: بع الدار واشتر الأذكار ، ولذلك علق عليه أهل الصلاح ، وشرب من سلسبيل زلاله أهل الفلاح ، وعني به الملاء عناية عظيمة ، فمنهم من شرحه ووضّحه ، ومنهم من اختصره وهذّبه ، وقد أملى عليه الحافظ ابن حجر المسقلاني المتوفى سنة ( ٨٥٢ هـ) عدة مجالس خرّج فيها أحاديثه ، وبيّن مرتبتها من صحة أو حسن أو ضعف أو اضطراب ، وذكر مايتعلق بالمتنمن بيان مبهم ، وإيضاح مشكل ، وتفصيل مجمل ، ومايتعلق بالسند من انقطاع واتصال وإرسال ، ولكنه توفي رحمه الله قبل إكالها ، وأملى متمما لذلك تلميذه الحافظ السخاوي ، ولكنه توفي أيضاً رحمه الله سنة ( ٢٠ ه هـ) قبل أن يكمل الكتاب ، ولا تزال هذه الأمالي في عالم المخطوطات ، منها نسخة في المدينة المنورة ، وقد اختصرها الحافظ السيوطي المتوفى سنة ( ١٩ هـ هـ) في رسالة سماها « تحفة الأبرار بنكت الخاهر به . منه نسخة حيدة في دار الكتب الظاهرية .

هذا وإن أكبر شروح والأذكار ، وأكثر ها فائدة كتاب والفتوحات الربانية على الأذكار النووية ، لابن علان الصديق المتوفى سنة (١٠٥٧هـ) ولكن فيه كثير من الأغلاط المطبعية ، وقد نقل فيه بعض أمالي الحافظ ابن حجر العسقلاني ، استفدنا منها عند تعليقنا على الكتاب ، وعمن اختصر كتاب والأذكار ، تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي المتوفى سنة ( ٢٧٨هـ) وسماه و الكلم الطيب ، وهو يعادل ربع الأصل تقريباً ، وقد اختصره وشرحه آخرون غيره ، وذلك يدلنا على مدى اهتمام علماء المسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المشروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المشروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المشروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المشروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي ورد عن الصادق المصدوق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروع الذي المسروق والمسلمين بهذا الكتاب الذي يشن المسلمين بهذا الكتاب المسلمين بهذا الكتاب الذي يشن فيه مؤلفه كيفية الذكر المسروق المسلمين بهذا الكتاب المسلمين بهذا المسلمين المسلمين بهذا المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين المسلمين ا

ووقار لننال فضل الذكر ونحصل على فوائده العظيمة في الدنيا والآخرة ، وهي كثيرة جداً ، منها: أنه يطرد الشيطان، ويُرضي الرحمن، ويزيل الهمَّ والنمُّ ، ويجلب الفرح والسرور، ويشرح الصدور ، ويذيب قسوة القلوب ، وبحط الخطايا ، ويزيل الوحشة ، وينجي من عذاب الله ، وهو أمان من النفاق ، أمان من الحسرة يوم القيامة ، وهو غراس الجنة ، وسبب لتنزُّل السكينة ، وغشيان الرحمة ، وحفوف الملائكة بالذاكر ، وهو نور للذاكر في الدنيا ، ونور له في قبره ، ومعاده ، يسمى بين يديه على الصراط ، يكسو الوجه نضرة في الدنيا ، ونوراً في الآخرة ، لذلك أمرنا الله تعالى أن نُكثر من ذكره ، فقال في كتابه : ( يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبِّحوه بكرة وأصيلاً ) وروى أبو الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله عَلَيْكُمْ : ﴿ أَلَا أَنْبُتُكُمْ بَغِيرُ أَعْمَالُكُمْ ، وأَزْكَاهَا عَنْدُ مَلِيكُمْ ، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ، وأن تلقُّو ا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلي ، قال: ذكر الله تمالى، وهو حديث صحيح، صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وروى الترمذي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال : يارسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي "، فأخبرني بشيء أتشبَّت به ، قال : « لايزال لسانك رطباً بذكر الله ، وهو حديث صحيح، وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله مَنْ الله عنه الذي يذكر ربه والذي لايذكر ربه مثل الحي والميت ، فاللهم أعنًّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

عملنا في الكتاب: لقد طبع هذا الكتاب أكثر من مرة ، ولكنه في الحقيقة لم يُمط حقه في التدقيق والتحقيق والضبط والتصحيح، لذلك قمنا في هذه الطبعة الجديدة بمقابلته على أصول خطية لنتحقق من ضبط نصه ، ولاستدراك ماقد يقع فيه من تحريف النساخ ، فجمعنا عدة نسخ خطية في دار الكتب الظاهرية ، اعتمدنا منها نسختين ، أولاهما تحت رقم ( ١٩٣٧) حديث ، وثانيتهما تحت رقم ( ١٠١٧ عام ) - وانظر راموزها عقب ترجمة المؤلف \_ فقابلنا النسخ المطبوعة على هذين الأصلين ، وصححنا بعض الكلمات ، واستدركنا بعض النقص ، وعلقنا على بعض المواطن الهامة ، وخرَّجنا الاحاديث الضعيفة التي مساقها المؤلف وسكت عليها ، وترجمنا بعض الأعلام ، واستعنتا بكتاب والفتوحات الربانية على الاذكار النووية ، لابن علان الصديقي ، ونقلنا عنه بعض أمالي الحافظ ابن حجر المسقلاني التي تعقب فيها الإمام النووي ، وزيادة على ذلك رأينا أن نثبت في آخر الكتاب تتمة بعض

أمالي الحافظ ابن حجر التي جمها الحافظ السيوطي في رسالته وتحفة الابرار بنكت الاذكار » وجعلناها باسم استدراكات، كاجعلنا فهرساً في آخر الكتاب جمعنا فيهبعض الفوائد التي يراها القارى، سريعاً فيرجع إلى أماكنها ، وصنعنا فهرساً للكتب والابواب والفصول ، وتصويبات بعض الاخطاء التي وقعت أثناء الطبع ، ورقمنا الآيات وجعلناها ضمن أقواس مفردة ، والأحاديث ضمن أقواس مزدوجة ، ووضعنا بعض الألفاظ والعبارات الزائدة بين معقوفين عند مقابلة بعض الاجاديث على أصولها ، كصحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرها ، وفصلنا الجمل حسب المعاني ، ووضعنا أوائل البحث في أول كل سطر ، فكان هذا الكتاب في طبغته هذه خيراً من سابقاتها فيا نظن ، والله تعالى نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لان نكون من الذاكرين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق في ٢١ صفر ١٣٩١ ه الموافق لـ ١٧ نيسان ١٩٧١ م

عد القادر الأرناؤوط

نسبه: هو الإمام الحافظ الفقيه المحدّث، ناصر السنة، وقامع البدعة، محيى الدين أبو ركريا يحيى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمة بن حزام النووي الدمشق.

مولاه ونشأته: ولد في نوى \_ قاعدة الجولان من أرض حوران \_ من أعمال دمشق، في المشر الأوسط من شهر الله المحرم سنة (١٣٦ هـ) وكان حزام جده الأعلى نول الجولان بقرية نوى على عادة العرب فأقام بها ورزقه الله تعالى ذرية إلى أن صار منهم عدد كبير، فكان منهم هذا الإمام. رآه بعض أهل الفضل في بلده وهو صي، فتفرس فيه النجابة، واجتمع بأبيه شرف، ووصاه به، وحرّضه على حفظ القرآن والعلم، فبدأ يحفظ القرآن، وأخذ يتأدّب على أهل الفضل ويزوره ويستشيره في أموره، تاركا اللهو واللعب، مقبلاً على قراءة القرآن وحفظه، ولقد رآه بعضهم في نوى والصبيان يكرّهونه على اللعب معهم، وهو يهرب منهم ويبكي لإكراههم، ويقرأ القرآن في تلك الحسال، وهكذا لازم على قراءته حتى حفظه وقد ناهز الاحتلام. ولما بلغ تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق لطلب العلم، فسكن المدرسة الرواحية(١)

<sup>(</sup>١) هذه المدرسة كان قد أنشأها زكي الدين أبو القاسم هبة الله بن محمد الأنصاري المعروف بابن رواحة ، وقد توفي سنة ٢٢٧ ه فسميت المدرسة نسبة إليه ، وكان تاجراً صاحب ثروة ، وقد ابتنى هذه المدرسة داخل باب الفراديس \_ هو باب العارة الجوانية \_ شرقي مسجد عروة الذي هو قرب الجامع الأموي ولصيقه شالي جيرون ، وأوقفها لدراسة فقه الإمام الشافعي ، وفوض تدريسها ونظرها الى الشيخ تقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري ، ودرس بها بعده كثير من العلماء الأجلاء ، وقد أصبحت الآن دوراً للسكن ، وكم من هذه المدارس التي أوقفها أهل الحير ، زالت آثارها وتسلطت عليها أيدي المختلسين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وذلك سنة ( ١٩٩ ه ) ففظ و التنبيه ، في أربعة أشهر ونصف ، وقرأ و المهذب ، الشهرازي في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد بن عمان المغربي المقدسي ، وهو أول شيوخه في الفقه ، وقد لازمه ملازمة شديدة ، فأعجب به لما رأى من ملازمته للاشتفال وعدم اختلاطه بالناس ، وأحبه عجة شديدة ، وجسله معيد الدرس محلقته لأكثر الجاعة ، وفي سنة ( ١٥٦ ه ) حج مع أبيه ، وارتحل من أول شهر رجب ، وأقام بالمدينة النبوبة ، على ساكنها أفضل الصلاة والتحية ، شهرا ولسف شهر ، وقد مرض في طريقه ، وأصابته حمى من حين توجه من بلده نوى مع والده ، ولم تفارقه إلى يوم عرفة ، وهو صابر محتسب ، ولما أتم الحج ، عاد مع والده بالى نوى ، ورجع هو إلى دمشق وقد لاحت عليه أمارات النجابة والفهم ، فأخذ يشتغل بالم ويقتني آثار شيوخه الصالحين في الم والسادة والزهد والورع وعدم إضاعة بيء من الوقت لا في ليل ولا في نهار ، حتى صار في وقت قصير حافظاً للحديث شيء من الوقت لا في ليل ولا في نهار ، حتى صار في وقت قصير حافظاً للحديث وفنونه ، عاماً بالفقه وأسوله ، وأصبح رأساً في معرفة مذهب الإمام الشافعي رحمه اللة ، وتولى مشيخة دار الحديث الأشرفية (١) والتدريس بها دون أن بأخذ من معلومها شيئاً وتوفى رحمه اللة .

شيوخه: سمع من الرضى بن البرهان، وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري، وزين الدين أبي البقاء خالد وزين الدين أبي البقاء خالد

<sup>(</sup>١) وهي لاتزال عامرة حتى الآن، وهي في أوائلسوق العصرونية من الجانب الغربي، وفيها إعدادية للعلوم الشرعية، يدرس فيها بعض الأفاضل، وقد بناها السلطان الملك الأشرق أبو الفتح موسى بن الملك العادل، ووقف عليها الأوقاف، وكان بناؤها سنة (٢٩٨ه). درس بها: هي الدين أبو عمرو بن الصلاح، ثم عماد الدين عبد الكريم الحرستاني، ثم الشيخ عبد الرحن بن إساعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، ثم الشيخ عبي الدين أبو زكريا يحبى بن شرف النووي، ثم زين الدين الفارقي، وابن الوكيل، وابن خطيب زملكا، والحافظ المزي، وجماعات كثيرون، كالحافظ ابن كثير الدمشقي، وتاج الدين السبكي، وبهاء الدين السبكي، وولي الدين السبكي، والحافظ ابن ناصر، والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره، ثم تلاثي أمر المدرسة بعد سنة ( ٢٠٠٠ه) واستولت عليها أبدي المختلفين، وأصبحت حانة لبيع المسكرات، ثم عادت مدرسة بهمة العالم الفاضل الشيخ يوسف بدر الدين البيباني الشهير بالمغربي، ومساعدة الأميرعبد القادر الجزائري، وأحياها محدث الديار الشامية بي عصر، الشيخ بدر الدين البيباني المشهر بالمغربي، ومساعدة الأميرعبد القادر الجزائري، وأحياها محدث الديار الشامية في عصر، الشيخ بدر الدين البيباني المشهر بالمغربي، ومساعدة الأميرعبد القادر الجزائري، وأحياها عدث الديار الشامية في عصر، الشيخبدر الدين البيباني الحسني ن الشيخ بوسف أليباني رحبها الله.

ابن يوسف المقدسي النابلسي ، وتني الدين بن أبي اليسر ، وجمال الدين ابن الصيرفي ، وشمس الدين بن أبي عمر ، وطبقتهم . وأخذ فقه الحديث من الشيخ المحقق أبي اسحاق ابراهم بن عيسى المرادي الأندلسي ، وتفقه على الكال اسحاق بن أحمد بن عثمان المنربي المقدسي ، وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح ، وعز الدين بن سعد الأربلي . وأخذ الأصول عن القاضي التفليسي ، وقرأ النحو على الشيخ أحمد المصري ، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه ، ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والذكر ، والصبر على الهيش الخشن في المأكل والملبس بما لا مزيد عليه .

تلامذته: تخرج به جماعة من العلماء، منهم الخطيب صدر الدين سليان الجعفري، وشهاب الدين الأربدي، وشهاب الدين بن جموان، وعلاء الدين العطار، وحدَّث عنه ابن أبي الفتح، والمزي، وابن العطار، وغيرهم.

اجتهاده: كان يقرأ في كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً: درسين في و الوسيط ، للغزالي ، ودرساً في و المهذب ، للشيرازي ، ودرساً في و الجمع بين الصحيحين ، للحميدي ، ودرساً في و صحيح مسلم ، ودرساً في و اللمع ، لابن جني ، ودرساً في و إصلاح المنطق ، لابن الستكيّن ، ودرساً في التصريف ، ودرساً في أصول الفقه ، ودرساً في أماء الرجال ، ودرساً في أصول الدين ، وكان يعلق جميع مايتعلق بها من شرح مشكل ، أماء الرجال ، وضبط لفة ، وكان لايضيع وقتاً من أوقاته إلا في الاشتغال بطلب ووضوح عبارة ، وضبط لفة ، وكان لايضيع وقتاً من أوقاته إلا في الاشتغال بطلب العلم ، حتى إنه في ذهابه وإبابه في الطريق يشتغل في تكرار محفوظه ومطالمته ، مع ماهو عليه من الحجاهدة بنفسه ، والعمل بدقائق الورع ، وتصفية النفس من الشوائب ، وعقها من أغراضها .

وقد اسعف بالتأبيد، وساعدته المقادر فقر بن منه كل بسيد، فكان يجد مع الأهلية - ثلاثة أشياء. أحدها: فراغ البال وانساع الزمان، وكان رحمه الله قد اوتي من ذلك الحظ الأوفر، بحيث لم يكن له شاغل. الثاني: جمع الكتب التي يستمان بها على النظر والاطلاع على كلام العلماء، وكان قد حصل له من ذلك حظ وافر، لسهولة ذلك في بلده

في ذلك الوقت. الثالث: حسن النية وكثرة الورع والزهد والأعمال الصالحة التي أشرقت أنوارها، وكان رحمه الله قد اكتال من ذلك بالكيال الأوفى، فكان ذلك الانتاج العظيم في عمره القصير الذي لم يتجاوز (٤٥) عاماً، ولكنه كان مليئاً بالخير والبركة.

مسموعاته: سمع على مشابخه الكتب السنة: «صحيح البخاري» «صحيح مسلم»، «سنن أبي داود» وسنن الترمذي»، وسنن النسائي»، وسنن ابن ماجه»، و «موطأ مالك» و «مسند الشافعي» و «مسند أحمد» و «مسند أبي يعلى» و «صحيح أبي عوانة» و «سنن الدارقطني» و «سنن المبهقي» و «شرح السنة» للبغوي و «معالم التنزيل» في التفسير للبغوي أيضاً و «عمل اليوم والليلة» لابن السني، و «الجامع لآداب الراوي والسامع» للخطيب البغدادي، و «الرسالة» للقشيري، و «الأنساب» للزبير بن بكار، وأجزاء كثيرة.

صفاته وأخلاقه: كان رحمه الله على جانب كبير من العلم والعمل والورع والزهد والصبر على خشونة الهيش، والمصابرة على أنواع الخير، لايصرف ساعة في غير طاعة، يتقوت من جراية المدرسة الرواحية، وبما يأتيه من بلده من عند أبويه، وكان يتصدق منها أحياناً، وكان كثير السهر في العبادة والتصنيف، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، يواجه الملوك فحن دونهم، وكان عليه سكينة ووقار في البحث مع العلماء وغيره، منابعاً للسلف من أهل السنة والجماعة، وكان كثير التلاوة للقرآن والذّكر، معرضاً عن المدنيا، مقبلاً على الآخرة.

مواقفه مع الملوك والأمراء في الأمر بالمعروف: كان يواجه الملوك والأمراء بالنصيحة ، والأمر بالمعروف ، والإنكار عليهم في مخالفاتهم ، لاتأخذه في الله لومة لائم ، وكان إذا عجز عن مواجههم ، كتب لهم رسائل وأبلغهم إياها.

ومما كتبه ورقة إلى اللك الظاهر بيبرس تتضمن المدل في الرعية ، وإزالة المكوس عنهم ، وكتب معه في ذلك غير واحد من الشيوخ وغيرهم ، ووضع ورقة الظاهر في ورقة الأمير بدر الدين الخازندار الظاهري نائب الملكة، ونصها كما ذكرها الحافظ السخاوي :

« بسم الله الرحمن الرحمن الرحم: من عبد الله يحيى النووي: سلام الله ورحمته وبركانه على المولى المحسن ملك الأمراء، بدر الدين، أدام الله له الخيرات، وتولاً، بالحسنات، وبلغه من خيرات الآخرة والأولى كلَّ وآماله، وبارك له في جميع أحواله، آمين.

وننهى إلى العلوم التعريفة: أن أهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش، وضعف حال، بسبب قلة الأمطار، وغلاء الأسمار، وقلة الفلات والنبات، وهلاك المواشي، وغير ذلك، وأنتم تعلمون أنه تجب الشفقة على الراعي والرعية، ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم ، فان الدين النصيحة ، وقد كتب خَدَمة الشرع الناصحون للسلطان ، المحبُّون له كتابًا بتذكرة النظر في أحوال رعيته، والرفق بهم، وليس فيه ضرر، بل هو نصيحة محضة ، وشفقة تامة ، وذكرى لأولي الألباب ، والمسؤول من الأمير أيده الله تعالى ، تقديمه إلى السلطان أدام الله له الخيرات ، ويتكلم عليه من الإشارة بالرفق بالرعية ، بما يجده مدَّخراً له عند الله تعالى ( يوم تجدكل نفس ما عملت من خير محضراً ، وماعملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه) وهذا الكتاب الذي أرسلتُه العلماء إلى الأمير أمانة ونصيحة للسلطان أعز الله أنصار. والمسلمين كاتَّهم في الدنيا والآخرة ، فيجب عليكم إيصاله للسلطان أعز الله أنصاره، وأنتم مسؤولون عن هذه الأمانة، ولاعذر لكم في التأخر عنها، ولا حجة لـكم في التقصير فيها عند الله تعالى ، وتسألون عنها ( يوم لاينفع مال ولا بنون ) ( يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ) وأنتم بحمد الله تحبون الخير، وتحرصون عليه، وتسارعون إليه، وهذا من أهم الخيرات، وأفضل الطاعات، وقد اهِ لِنَّم له ، وساقه الله إليكم ، وهو فضل من الله ، ونحن خائفون أن يزداد الأمر شدة إن لم يحصل النظر في الرفق بهم ، قال الله تعالى : ( إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكُّروا فاذا هم مبصرون) وقال الله تعالى : ﴿ وَمَاتَفُعُلُوا مِنْ خَيْرِ فَانَ اللَّهُ به عليم ) والجاعة الكاتبون منتظرون ثمرة هذا ، فما فعلتموه وجدتموه عند الله ( إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

تصانيفه: تصانيفه كثيرة ، منها: « شرح صحييح مسلم » و « الارشاد » و « التقريب » في علوم الحديث ، و « تهذيب الأسماء واللغات » و «المناسك الصغرى» ، و «الكبرى» و « التبيان في تداب حملة القرآن » و « منهاج الطالبين » و « بستان العارفين » و « خلاصة الأحكام في مهمات

السنن وقواعد الإسلام» و « روضة الطالبين وعمدة المفتين ،(١) و « شرح المهذب ،(٢) و « شرح المهذب ،(٢) و « رياض الصالحين » و « حلية الأبرار وشمار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار » وهو كتابنا هذا ، وغير ذلك من المؤلفات المفيدة ، والمصنفات النافعة .

وفاته: سافر في آخر عمره إلى بلده نوى، وزار القدس والخليل، ثم رجع إلى نوى فمرض عند أبويسه، وتوفي ليلة الاربعاء لست بقين من شهر رجب سنة ( ٣٧٦هـ) ودفن ببلده، وقبره مشهور بها، وكان لنبأ وفاته وقع ألم على دمشق وأهلها، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأعلى درجاته في الحنان.

<sup>(</sup>١) وهو من أكبر المراجع في فروع مذهب الإمام الشافعي رحمه الله ، يقوم بطبعه لأول مرة المكتب الاسلامي بدمشق ، وقد طبع منه حتى الآن ( ٨ ) مجلدات ، وهو مايقارب ثلثي الكتاب ، وله خطوطات جدة في دار الكتب الظاهرية .

<sup>(</sup>٧) وصل فيه إلى أبواب الربا ، وتوفي ولم يتمه ، وهو من أعظم المراجع في مقارنة الأدلة ، ولقد قال الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تاريخه» : إنه لو كمل لم يكن له نظير في بابه ، فانه أبدع فيه وأجاد، وأفاد وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه في المذهب وغيره ، والحديث على مايتبغي ، واللغة ، وأشياه مهمة ، لا أعرف في كتب الفقه أحسن منه .

المفادة والمداور والمساكر والمحالة والمتالة والمحالة والمتالة والم عدد مرالا در الروسترية المريد وي الراوعان الراوعات ومزمانه والتأخب لدادا أغواق واختناب كالنفيط والمعاديين علاب لنا و واحده لانسه بالمورّ وطاعت وبالانه حكى بالعشق والانعتار وعد بعيوالإسوال وحدم الأوالليل لالها في المتنازت فلونف الواليه الانواز الخشان اللوالك والمحت والمعاد واستل للزمار من فضاء وكري والتي الألا الوالعظ 19 لواخيل العرا العزر اللحديث والديها ومالك المعال مرسول وسيته وخسه وطلها الضراطيل والعرز الساخة باللاحق محملوا كالمدوسات المراجع المراكب من المعارف المراكب الم المراكب المراك مال لسيخال كالروائدي العالي عواشيها لركا أوها والوا عرب ولاصنف المذهاب سنزا لرساده ودور مستعبالعلا وصالع عنه وعواليوه واللياز والأغوات والادكاري الفرادي فتعل لعادونوا الغيث النطق الأمالانشاب والعلوم مغني تنتفها ه عللي فلسان سيداد الع الرعي بتريث جوهلا كالمستخلفات كادكر المتنز كالمقتبل والمنتقال

الصفحة الأولى من النسخة ذات الرقم ( ٤٣٣ ) حديث

كالمرخ فسرا ستسال وراحساني المرس وأشارا والعوائا وبتاحية البارسا والشارد اذكاك ووراتنا وجوابع اعال والربيع ماانع الفايه عليا والكالوسيواده لنااصعه لملوك سفالزعاد والمفدة إجرازها الرتب العالمة ووالمرابع مالك وعدم المحد والماع ووالمديداك 这是一个是一个是一个 وأتأرك المصار والالباد المافك برالواسط أوقال وساداع الأبالقه عليم توكل والبعضا مسروحت تاالدونغر الوكار ولأجوليه William and the Limited wheat of 101,012 also اللاكلان في يدوم و المالية المقدر على والدوال والدوال الإوعى الدافار ويعب الإلاين والكل وسترالعالم المجالد السناد السنفاء الالجور فرن غراضة فيه المحالية والمنافر والمتمالة والمائية والمعتبا يورونك واحرت والاسطيم المدايس في الوال المواور والمانعة لينسراف ونادان واحرجها وحقاله تعالى عربيان لياكر عمين المعلى عالدته وغواليك ولحبر للمار المال الم واللومنيات الادبار مؤيم والأموات والاستواواد العام والمنافي المراد الالعاليات in realized by the still be a preliable to be being 少说。《公古文》

الصفحة الأخيرة من النسخة ذات الرقم ( ٤٣٣ ) حدث

المستحدث والمتحدث والمت والمتحدث والمتحدث والمتحدث والمتحدث والمتحدث والمتحدث والمتح والمنفق الفقية لاعام المال المال الفلات الورام عن ويمون ويواوك فروستي وجسس الأجواء حواو المؤاه الوالد الشائع وجروانية الجويثة الواحد اللهاد العزار العمال بعدوالافوار مصرف الأسور مكود اللط على للها وسيعوه المالمة والإنسار الذي يعلم وطعم والسطيانة والأ علدالاجرار ووقع زاجساهم عسره علمله الاراريس والخيدة مره وعدوالناد واحمد والرسان وناميان المقران واجتبان بالسجعان والكذر مرجوات القار المصافرا سنشر الجرد فاعمه ومارت ركوه فالمد بخالانور المعاد الأحوال وحسرانا للما والهاد فاستادت الألاسلام لايوال الكره المالعمل الريواعية Carried Harrison Daniel Contains الإساراليما العارات أوار مهداوي عود وسيالهما و در المعادل الموالي و الماري الماري الماري والموالية الموالية الموالية الموالية الموالية الموالية الموالية ال و من المارية والموالية المارية والموالية الموالية الموالية الموالية الموالية والموالية الموالية والموالية الم الع أو الدرالدور المرراكات مادار والدكر وولا والمدر الانا الانوروز فتلو هوا الأساولا المشرور والعالمي المعالم بالدكاد المادي عراضه م ين إن على سلاميد الرسال وي المرافع الماليس المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع ا المرافع والمرافع والمرافع المرافع المر

فاخ اللطيف والواع العام ومعانها وسفادات المسائل وطلواما منتع الأنسر الغنة الدالمرس وما الداك بقاوا لأعاد العجاهد وصاح علمزها وبالغث وطورلا شابستان فاراليف ومعاطات المبلوبية Cott State of the وجه ويستسره على وأغاني عليه ومن على المامه فله المروالاستان العصل والمول والتكال والاراح مرفضال المقال عوقا ولمصافرا سفع فالا المتعرفينا ومثيل براعت فالمسرب عرظب الواصاعوا لفي العابطة ويتعاشنون الفائل اللباب الوجم ويرون والدكر عبداحا بالوانيا بعراج سؤالها ومناء المشالين اذبا فالأعراق اغالنا وحبوط الع علننا واسأله سناءانا اجعم لوك برالومناد والوصه براج العالل والعاعة الرواع كالدفيرة والمساكية والدوادة لفت والدموالة منطاله ويالفوال الانعال الفواد والمورال اردوالهاج والاناب الاالك والراسة الأقاك وخالونه إلااله الدوالكاسة وحشيا الكاف والوكل ولاحول لاعره الابادة المعرو للماليان وملواسه سلامه الأكل الالالالال يركوه ماده المراداة المالينين وفقلهن الفاطون وعلمها والذين والكارك والمفلاين والمستعمل والمتاعر والمالية والمعالية وعلاقه والمتاحوة المسيريه ويالأسول ووالمعيه ووذلك واجزراه لحمية المشاولين لارد العدوالهدوالمساوال ويتار بالألام لطاسه يدوان وافعال والمعتام الاين والمعالف والمالك الماهد المناجة والتدالية والدشر والاعدود بسسا والوالوفا والمنافع والمرافق المرافق والمرافع والم يورون فيرووز الشريف واراني فر الموال أو I was a way to be you

الصفحة الأخيرة من النسخة ذات الرقم ( ٧٠١٧ )